Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هذه الآيات قوله تعالى : «لتدخُلنّ المسجِد الحرام إن شاء الله آمنين»(٢٦٤)، فكيف يؤكد دخولهم المسجد الحرام ثم يشك في هذا الدخول بالتعبير إن شاء الله.

فـ «إن» في هذه الآيات لاتحمل معنى الشّك، وليس فيها معنى الجزاء وإنما هى بمعنى إذْ الظرفية، وإذ الظرفية ليس فيها معنى الشك .

ب ــ دليل من الحديث الشريف :

جاء في الحديث عن الرسول عليه السّلام حين دخل المقابر قال: «سلامٌ عليكم أهْلَ دار قوم مؤمنين، وإنّا إنْ شاء الله بكم لاحقون» فـ »إن» في هذا الحديث بمعنى: إذْ لأنه لايجوز الشك في اللّحوق بهم».

ج ــ دليل من الشواهد الشعرية :

قال الشاعر :

وسمِعْتَ حَلفْتَهَا التي حَلفَتْ إن كان سَمْعُك غَيرَ ذي وَقْرِ

ووجه الاستشهاد بهذا البيت، وضحه المرحوم الشيخ محمد محي الدين بالنص الآتى: «ومحل الاستشهاد في هذا البيت هنا قوله: »

* إن كان سمعك غير ذى وقر *

فإن الكوفيين زعموا أنّ (إنْ) هاهنا بمعنى إذْ ، والكلام تعليل لقوله: «سمعت حلفتها»، فإن المراد عندهم: سمعت حلفتها لأن سمعك سليم غير ذى وقرْ.

والذي دعاهم إلى هذا أن الأصل في الشرط أن يكون مستقبلاً، لأن القصد تعليق الجواب عليه، وتعليق الشيء لايكون على شيء مضى، لأنه حينئذ لافائدة في تعليق وجود الجواب عليه، وإنما يكون التعليق فيما يأتى من الزّمان، فلما وجدوا (إنْ) تدخل على الفعل الماضى قالوا: إنه لايراد بها التعليق حينئذ، وإنما يراد بها التعليل»(٢٦٥).